

## إِجْرَحِ الْقَلْبَ

إِجْرَحِ الْقَلْبَ وَاسْقِ شَعْرَكَ مِنْهُ  
مصدرُ الصدقِ في الشعورِ هو القلبُ  
وَإِذَا أَنْتَ لَمْ تُعَذِّبْ وَتَغْمِسْ  
فَقَوَائِمُكَ زَخْرَفٌ وَبَرِيقٌ  
وَإِذَا الْقَلْبُ لَمْ يَرْقُتْ بِحُبِّ  
وَالهوى دُونَ أَكْبَدٍ لَيْسَ يَحْيَا  
ضَحَّ بِالْقَلْبِ إِنْ هَوَيْتَ  
يَا لَهَا فِي الهوى وَلِيْمَةٌ قَلْبٍ  
رَبِّ جَرِحَ قَدْ صَارَ يَنْبُوغُ شَعْرٍ  
وَزَفِيرِ أَمْسَى - إِذَا قَدَّسْتَهُ الرُّوحُ -  
فَدَمُ الْقَلْبِ خَمْرَةٌ الْأَقْلَامِ  
وَفِي الْقَلْبِ مَهْبِطُ الْإِلْهَامِ  
قَلَمًا فِي قَرَارَةِ الْأَلَامِ  
كَعِظَامِ فِي مَدْفِنٍ مِنْ رِخَامِ<sup>(١)</sup>  
حَجَّرْتُهُ ضَغَائِنُ الْأَيَّامِ<sup>(٢)</sup>  
فَغَدَاءُ الهوى مِنَ الْأَجْسَامِ  
فَلَيْسَ الْقَلْبُ إِلَّا وَلِيْمَةٌ لِلْغَرَامِ<sup>(٣)</sup>  
سَوْفَ يَبْقَى لَهَا صَدَى فِي الْأَنَامِ<sup>(٤)</sup>  
تَلْتَقِي عِنْدَهُ النُّفُوسُ الظُّوَامِي<sup>(٥)</sup>  
ضَرْبًا مِنْ أقدسِ الْأَنْغَامِ

\* \* \*

(١) زخرف: زينة.

(٢) ضغائن: أحقاد.

(٣) وليمة: طعام.

(٤) الأنام: الناس.

(٥) الظوامي: العيطاش.